

تفسير البغوي

27 - { ولو بسط الله الرزق لعباده } قال خباب بن الأرت : فينا نزلت هذه الآية وذلك أنا نظرنا إلى أموال بني قريظة وبني النضير وبني قينقاع فتميناها فأنزل الله هذه الآية { ولو بسط الله الرزق } وسع الله الرزق { لعباده } { لبغوا } لطفوا وعتوا { في الأرض } . قال ابن عباس : بغى عليهم طلبهم منزلة بعد منزلة ومركبا بعد مركب وملبسا بعد ملبس . { ولكن ينزل } أرزاقهم { بقدر ما يشاء } كما يشاء نظرا منه لعباده { إنه بعباده خير بصير } .

أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أخبرنا أبو عمر بكر بن محمد المزني حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة حدثنا الحسين بن الفضل البجلي حدثنا أبو حفص عمر بن سعيد الدمشقي حدثنا صدقة عن عبد الله حدثنا هشام الكنانى عن أنس بن مالك B عن النبي لأغضب وإنى بالمحاربة بارزني فقد وليا لى أهان من D يقول) : قال D إنى عن جبريل عن A لأوليائي كما يغضب الليث الحرد وما تقرب إلى عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه وما يزال عبدي المؤمن يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا ومؤيدا إن دعاني أجبتة وإن سألتني أعطيتة وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بد له منه وإن من عبادي المؤمنين لمن يسألني الباب من العبادة فأكفه عنه أن لا يدخله عجب فيفسده ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك وإن عبادي المؤمنين لا يصلح إيمانه إلا الفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك وإن عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا السقم ولو أصححته لأفسده ذلك إنى أدبر أمر عبادي بعلمي بقلوبهم إنى عليم خبير)